Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـإذا بـدَا وجـه الخـداع وأشـرقت ... شمسُ العـدالـة فى الـوَرَى تتـلالا
نَـغـضـوا[١] رءوسـهـمُ لـغَـيْـلة أمـة ... خُـلِقـت تـعـافُ الـغـادرَ المـغـتـالا

شجاعة المصريات فى الثورة

وقال فى هذه القصيدة يصف شجاعة النساء المصريات فى مقاومة الإنجليز:

تلك العقـائـل يـرتـمين مع الـظُبـا ... مـسـتـقـبـلات لـلردى استـقـبـالا
تُغْضى عيـون بنى البـلاد مهـابـةً ... مـن حـوهِن وتـنـحـنى إجـلالا
وأرى ابن لنـدن نحـوَهن مصـوِّبـا ... بيضَ الـظبـا متـوثبـا مجتـالا
يـابن اللَّكيعـة[٢] إنهن عقـائـل ... يَفْـدِين من فتكاتـك الأنجـالا
يـابن اللكـعيـة إنهن عـقـائـل ... يسـألْن حـقـا لا يـرُدْن قتـالا
يـابن اللكيعة مـا حملن صوارمـا ... لـبنى أبيـك ولا دعـون نِـزَالاَ
أبنـاؤهن إذا الأصـول تقـارعت ... كـانـوا الكـرامَ وكنتمُ الأنـذالا
يـا بن اللكيعة تلك سُبَّتـك التى ... صـدعِ المقـطَمَ خـزيُهـا فـأمـالا
وارحمتـاه لقـريـة مـفجـوعـة ... والليـلُ يُرخى فـوقهـا أسـدالا
محـزونـة خَبَـأَ القضـاءُ لأهلهـا ... تحتَ الـظلامِ وَقيـعـةً ونَكـالا
من غـادة غـال البغـاةُ عَفـافهـا ... فبكى الحجـابُ عفـافهـا المغْتـالا
ومصـونـة فى الخـدرِ طـار يلبّهـا ... صيحـاتُ كلب فى الحـظيـرةِ جَـالا
مـاذا أرى؟ جِنٌّ أحـاط بمضجعى ... أمْ تـلك أحـلامٌ تَمُـرُّ خَيـالا؟
مـا هـذه الجَلَبـاتُ؟ لا أدرى لهـا ... معنى ولـست أعِـى لهُـنّ مـقـالا
أنـا لست نائمـة؟ وهـذى جِنـة[٣] ... تـدنـو كـأعجـازِ النخيـل طِـوالا
ويـلاه! مـا لأبى عَـلَّى نـائـمًا؟ ... والبيتُ من وَقـع الحـوافـر زالا
أعـلىَّ نـادِ أبـاك، لا، أنـا خـائف ... يـا أمُّ لا تـتـكـلمى؟ لا لا لا
هـذِى جنـود الإنجليـز رأيتهـا ... (بـالبـدرشـين) تقتّـل الأطفـالا
صاحوا بصَحن البيت صيحةَ فاتكٍ ... عـاتٍ يرى النفسَ الحـرامَ حَـلالا
فـإذا مَتَـاع البيتِ يُـنْهَب بينهـم ... وقـد استحلوا نَهْبَـه استحـلالا
ولـرُبَّ دار بـالقنـابـل أصبحت ... قـبـرًا تضـمَّنَّ نسـوةً وعيـالا

---

(١) نغضوا رءوسهم: حركوها وهزوها.
(٢) اللكيعة: اللئيمة.
(٣) جنة: جن.